

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(114) 2 عصمة شيخ الأنبياء نوح (عليه السلام) والمطالبة بنجاة ابنه العاصي قد استدل المخطّئة لعصمة الأنبياء على عدم عصمة نوح (عليه السلام) بما ورد في سورة هود من الآية 45 إلى 47، وإليك الآيات: (وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ ۖ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنِّي أَهْلِي وَإِنِّي لَأَيُّسَ مِنَ الْهَالِكِ إِنِّي أَخْشَىٰ أَن يَكَذِبَ عَلَيَّ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ) * قَالَ رَبِّ إِنِّي لَأَيُّسَ مِنَ الْهَالِكِ إِنِّي أَخْشَىٰ عَمَلِي غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لِيَ بِكَ إِنِّي أَخْشَىٰ عَمَلِي بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لِيَ بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنُ مِنَ الْخَاسِرِينَ). وقد استدل بهذه الآيات بوجوه: 1. إن ظاهر قوله تعالى: (إنّه ليس من أهلك) تكذيب لقول نوح (إنّ ابني من أهلي)، وإذا كان النبي لا يجوز عليه الكذب، فما الوجه في ذلك؟ 2. قوله: (فلا تسألن ما ليس لك به علم إنّني أعطتك أن تكون من الجاهلين)، فإنّ طاهره صدور سوال منه غير لائق بساحة الأنبياء، ولاجل ذلك خوطب بالعتاب ونهي عن التكرار .